

الخميس 23-07-2009

## 692-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

## نص اللحن الأساسي: (حلم 179)

زارني المرحوم صديقي الحميم وسألني عن أسباب حزني فقلت له إن ضعف السمع والبصر حال بيني وبين مصادر الثقافة المقروءة والمسموعة والمرئية فمضى بي إلى دار نشر يديرها أحد زملائنا في الجامعة وسأله عن كتاب يجمع الأفكار الحديثة في العلم والفلسفة والأدب فجاءنا بكتاب ضخم ثم أهدانا طبعة أخيرة من القرآن الكريم قائلًا إن التفسير الموجود به غير مسبوق فأخذناها وفي الطريق قال لي صديقي سأزورك كل مساء وأقرأ لك سورة من القرآن الكريم وفصلًا من الكتاب حتى نختتمها فدعوت له قائلًا: يرحمك الله ويسكنك فسيح جناته.

## التقاسيم:

... قال آمين، ثم أخذ يزورني بانتظام، وما أن أقدم له قرص الرحمة والشأى بالقرفة حتى ينطلق في قراءة القرآن بصوت الشيخ محمد رفعت، فأسمعه وكأني أسمعه لأول مرة، وكان سعى قد عاد سليما مائة في المائة. وما أن يبدأ في قراءة التفسير حتى أستعيده بدل المرة ألف، فيبأس ويذكرني أن موقفي من التفسير سوف أحاسب عليه، قلت له: بالضبط وهذا هو ما أريده. وحين يبدأ في قراءة كتاب الأفكار الحديثة أقول له: هل رأيت؟ فيسألني رأيت ماذا؟ فأقول: إن عدم التفسير يجعل الأمور أكثر اتساقًا، فيقول أنت حر وحسابك على الله فأقول: وهل هناك أفضل وأعدل من ذلك.

\*\*\*\*

## نص اللحن الأساسي: (حلم 180)

رأيت أستاذي الشيخ مصطفى عبد الرازق - وهو شيخ الأزهر - وهو يهم بدخول الإدارة فسارعت إليه ومددت إليه يدي بالسلام فصحبني معه ورأيت في الداخل حديقة كبيرة جميلة فقال إنه هو الذي أمر بغرسها نصفها ورد بلدي والنصف الآخر ورد إفريقي وهو يرجو أن يولد من الاثنين وردة جديدة كاملة في شكلها طيبة في شذاها.

### التقاسيم :

... وانصرف وهو يدعو لي، ثم سرعان ما حضر الجنائني، ولم يرنى أصلاً، لا أدري كيف، ثم راح يقص أفرعا من الورد الافرنجى، ثم يخرج أنبوبة لاصق من حقيبته، ويلصقها في بعض سيقان الورد البلدى، ثم يقطف أوراق الورد البلدى ويلقيها في سلة مشبوكة وراء ظهره، فكشفت عن نفسي وقلت له: إلى أين ستذهب بمحتويات هذه السلة؟ فقال: إلى صندوق القمامة. فقلت: لكن استاذى لم يقصد ذلك، فقال: ومن أستاذك؟ قلت له: الشيخ مصطفى عبد الرازق. قال: من هذا؟ لعلك تقصد مصطفى محمود. قلت له: بل مصطفى النحاس. قال: تقصد مصطفى فهمي؟ قلت: بالضبط، وانصرف دون أن يضحك.

أما أنا فقد انفجرت أضحك حتى دمعت عيناى، فأجهشت بالبكاء.

\*\*\*\*

### أرسل تعليقا

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com  
[http://www.rakhawy.org/a\\_site/everyday/sendcomment/index.html](http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html)  
The Man & Evolution FORUM Web Site  
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>  
All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages  
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>  
Pr. Yahia Rakhawy Web Site  
[http://www.rakhawy.org/a\\_site](http://www.rakhawy.org/a_site)